الحرمان العاطفى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

الشيماء صلاح عبدالله عبدالرحمن

إشراف

نور أحمد محمد الرمادى
أستاذ الصحة النفسية
وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة الفيوم

أحمد سيد عبدالفتاح
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية –جامعة الفيوم

محمد إبراهيم عيد (رحمه الله تعالى)
أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية –جامعة عين شمس

مستخلص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على الفروق فى الحرمان العاطفى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية(النوع ،السن) لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية مكونة من (300) طالباً وطالبة تضم (165) طالباً،و(135)طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم،تراوحت أعمارهم (15–18)عاماً بمتوسط عمرى مقداره (16,97) عاماً وإنحراف معيارى مقداره (0,38)،وللتحقق من أهداف البحث طُبق مقياس الحرمان العاطفى (إعداد الباحثون) ،والذى يتكون من (25) بنداً.وتم اتباع المنهج الوصفى لمناسبته

لهدف البحث.وأسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الحرمان العاطفى وفقاً لمتغير النوع ،وعدم وجود فروق فى الحرمان العاطفى وفقاً لمتغير السن.وفى ضوء هذه النتائج صيغت مجموعة من التوصيات التربوية.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفى،المتغيرات الديموجرافية ،طلبة المرحلة الثانوية

Emotional deprivation among Secondary School Students in the light of some demographic variables

Abstract:

The purpose of this study is identify the nature of some demographic variables(type-age)among asample of secondry school students Consisting of (300) students,comprising(165)males and(135)females of secondary school in Fayoum, Their ages ranged from (15-18) years with an average age of (16.97) years and a standard deviation of (0.38).To verify these goals emotional deprivation scale was applied by researchers,which consists of (25) Item, The descriptive approach was followed to suit the purpose of the research. The search results revealed that there were no statistically significant differences in emotional deprivation according to the gender variable, and there were no differences in deprivation. Emotional according to the age variable, the findings of the study have proved the validity of the study hypothesis.

Keywords:emotional deprivation,demographic variables,secondry school students

مقدمة البحث:

يعد الحرمان العاطفى من أخطر المشكلات التى يعانى منها الأبناء سواء أكان هذا الحرمان كلياً ممثلاً فى (غياب كلا الوالدين) أو جزئياً ممثلاً فى (غياب أحد الوالدين) نتيجة الوفاة أو الإنفصال أو الهجران أو السفر، وقد يعانى الفرد من الحرمان العاطفى رغم وجوده فى أسرته ومع وجود كلا الوالدين نتيجة لكثرة المشاحنات داخل الأسرة أو لإنشغال الوالدين وعدم توفير الوقت الكافى لرعاية الأبناء .

فقد أشار عبدالرحمن سيد سليمان (2007) إلى أن الحرمان العاطفى هو "عدم حصول الفرد على القدر المناسب من الرعاية والعطف من الوالدين ،وهو مايشعر الفرد بعدم الأمان،وقد يحدث ذلك نتيجة إنفصال الوالدين أوإساءة معاملته"، فإذا تربى الطفل على القسوة والإهمال والحرمان والنبذ والعنف فان هذا يؤثر على تكيفه النفسى فيما بعد ويؤدى به إلى الإضطراب والمرض،وقد يعانى الطفل من الحرمان رغم وجود الوالدين نتيجة إهماله أو سوء معاملته .

ويؤثر حرمان الطفل من والديه تأثيراً كبيراًعلى شخصيته ونموه العقلى والاجتماعى والعاطفى،وتختلف الآثار السيئة الناتجة عن الحرمان تبعاً لدرجة الحرمان ، فيؤدى الحرمان الجزئى إلى القلق أما الحرمان الكلى فتستمر آثاره لعدة سنوات ،ويؤثر الحرمان فى الفرد فى جوانب النمو جسمانياً وعقلياً

وإنفعالياً ،واجتماعياً(بولبى،1965) ،ومن هنا جاءت أهمية دراسة الحرمان العاطفى لدى المراهقين فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة الدراسة من طبيعة العصر الحالي وما تتضمنه من العديد من المشكلات السلوكية –خاصة –لدى الطلبة في مرحلة المراهقة ،وتزايد العنف والعدوان بين طلاب المدارس والذى قد يكون راجعاً لأسباب تتعلق بالحرمان من حب وحنان الوالدين أو نتيجة لإستخدام العنف وإنعدام القدوة أوغياب رقابة وإشراف الوالدين على سلوكيات أبنائهم نتجة السفر أو الإنشغال فى العمل لفترات طويلة ،و كذلك إضطلاع الباحثة على بعض الأطر النظرية فى الحرمان العاطفى والذى قد ينعكس تأثيره على خصائص الأبناء فى مرحلة المراهقة عامة وفى المرحلة الثانوية خاصة ،حيث تتميز هذه المرحلة بالتغيرات السريعة فى كافة جوانب النمو.

ويعد عدم إشباع حاجات الفرد من الحب والحنان فى مراحل الطفولة المبكرة من أهم العوامل التى تدفع الفرد إلى العدوان سواء أكان عدوان موجه تجاه الذات أو موجه تجاه الآخرين.

ويؤدى الحرمان العاطفى إلى العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية ،وهو ما أكدته دراسة(Mallers,M,etal,2010)التى أشارت إلى وجود علاقة قوية بين الحرمان العاطفى فى الطفولة وظهور بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية مثل الغضب والعدوان والا كتئاب أثناء مرحلة المراهقة ، وكذلك أشارت دراسة (Tsumarieva,N, 2015 إلى

الأطفال المحرومين يعانون من إرتفاع مستويات القلق وإنخفاض تقدير الذات، كما أن لديهم ميول عدوانية،كما أشارت نتائج بعض الدراسات تشير إلى الفروق فى الحرمان العاطفى وفقاً لمتغيرى النوع والسن،تشير نتائج دراسة(kuar&sinngh,2011) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الحرمان العاطفى بينما أشارت نتائج دراسات أخرى مثل دراسة الحيالى وجبر (2018) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى الحرمان العاطفى لصالح الإناث.ولذلك يعد الحرمان العاطفى من المشكلات التى يجب أن توضع فى الاعتبار ،وخاصة فى مرحلة المراهقة.

ومن خلال إستقراء الدراسات السابقة لوحظ أن دراسة الحرمان العاطفى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية لم تحظ بالإهتمام الكافى ،و من هنا ظهرت الحاجة الملحة لدراسة مشكلة الحرمان العاطفى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالفيوم .

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة الآتية:

1) ما مستوى الحرمان العاطفى لدى طللبة المرحلة الثانوية؟
2) ما الفروق فى الحرمان العاطفى لدى طلبة المرحلة الثانوية والتى تعزى إلى متغير النوع؟
3) ما الفروق فى الحرمان العاطفى لدى طلبة المرحلة الثانوية والتى تعزى إلى متغير السن؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى التعرف على

1. التعرف على مستوى الحرمان العاطفى لدى طلبة المرحلة الثانوية.
2. الفروق فى الحرمان العاطفى لدى طلبة المرحلة الثانوية والتى تعزى إلى متغير النوع.
3. الفروق فى الحرمان العاطفى لدى طلبة المرحلة الثانوية والتى تعزى إلى متغير السن.

أهمية البحث: تمثلت الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث فيما يلى:

أ-الأهمية النظرية:

- تتمثلت الأهمية النظرية للبحث فى تناوله لمشكلة الحرمان العاطفى لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- الكشف عن إختلاف درجة الحرمان العاطفى باختلاف النوع (ذكور-إناث).
- الكشف عن إختلاف درجة الحرمان العاطفى باختلاف السن ،مما يسهم فى فهم ظاهرة الحرمان العاطفى بشكل أعمق .

ب-الأهمية التطبيقية:

- تمثلت الأهمية التطبيقية للبحث فى إمكانية الاستفادة من نتائج البحث فى توجيه القائمين على تقديم البرامج الارشادية والعلاجية إلى ضرورة الأخذ فى الإعتبار متغيرى النوع والسن عند تناول مشكلة الحرمان العاطفى .

- إثراء التراث السيكولوجى فى هذا المجال،وبحيث يمكن الاستفادة من ذلك فى البرامج الارشادية التى تعد للطلبة الذين يعانون من الحرمان العاطفى.

مصطلحات البحث:

أ-الحرمان العاطفى:Emotional Deprivation

يُعرف الحرمان العاطفى بأنه عدم حصول الفرد على القدر المناسب من الرعاية والعطف من الوالدين ،وهو ما يُشعر الفرد بعدم الأمان،وقد يحدث ذلك نتيجة إنفصال الوالدين أوإساءة معاملته (سليمان،2007،ص233)

ويُعرف الحرمان العاطفى إجرائياً بأنه فقدان (الطالب/الطالبة) لمشاعر الحب والإهتمام والعاطفة المتبادلة بينه وبين والديه، مما يؤدى إلى ضعف المشاركة الوجدانية من قبل (الطالب /الطالبة) تجاه الآخرين ،وإضطراب العلاقات الإجتماعية بينه وبين والديه وبينه وبين الآخرين.ويُقاس بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الحرمان العاطفى.

ب-المتغيرات الديموجرافية:

تشير الديموجرافيا إلى التقديرات الإحصائية ووصف المجتمع الأصلى من خلال خصائص الجنس والعمر والدخل وحجم العائلة ،وتشير الديموجرافيا فى معناها الواسع إلى دراسة البناء الطبيعى والاجتماعى للمجتمع الأصلى وأسباب التغير الذى يحدث فيه.(طه وآخرون،د ت ،ص 201)

وتتحدد المتغيرات الديموجرافية فى البحث الحالى بأنها الخصائص المميزة للعينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية ،والتى تتضمن كل من النوع (ذكور وإناث) ،السن (15-18) سنة.

محددات البحث :

أ-المحددات الموضوعية وتشمل:

1-منهج البحث:يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى.

2-عينة البحث:تتمثل عينة البحث فى طلبة بعض مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم.

3-أدوات البحث:تتمثل فى مقياس الحرمان العاطفى .

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لوصف عينة الدراسة.
- معامل ألفا –كرونباخ؛ لحساب ثبات الأدوات.
- التحليل العاملى الاستكشافى ؛للتحقق من الصدق العاملى.
- معامل ارتباط سبيرمان–براون لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية
- تحليل التباين احادى الاتجاه.One Way anova.

ب-المحددات المكانية:تتمثل فى مكان إجراء الدراسة وهو، بعض مدارس المرحلة الثانوية بمديرية التربية والتعليم بالفيوم.

ج-المحددات الزمنية:تتمثل فى الفترة الزمنية التى تم خلالها البحث ،وهى العام الدراسى 2023/2022م.

الإطار النظرى:

أولاً:مفهوم الحرمان العاطفى:

يُعرف بولبى الحرمان بأنه "عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بطريقة شخصية بحيث يشعر معه بالأمان والطمأنينة "

وقد حدد بولبى ثلاث حالات يشعر فيها الطفل بالحرمان من الأم ،وهى :

- شعور الطفل بالحرمان رغم وجوده فى منزله نتيجة عدم قدرة الأم الحقيقية أو البديلة على منحه الحب والرعاية الكافيين.
- شعور الطفل بالحرمان نتيجة وجوده بعيداً عن الأم لأى سبب من الأسباب.
- شعور الطفل بالحرمان نتيجة لإيداعه فى إحدى مؤسسات الرعاية بحيث لايجد شخص محدد لرعايته،وهو مايسمى بالحرمان التام .(بولبى،1965)

ويعرف جابر وكفافى الحرمان العاطفى: بأنه" نقص فى كفاية الدفء والمودة والإهتمام من قبل الوالدين أثناء سنوات الطفولة الأولى وهى حالة تحدث عند الإنفصال عن الأم وحال تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو إيداع الطفل فى مؤسسة".(جابر وكفافى،1992،ص2101)

ويُعرف حجازى الحرمان العاطفى بأنه"فقدان العلاقة مع الوالدين أوأحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقى"(حجازى ،2004،ص172)

كما يُعرفه سليمان فى قاموسه بأنه "عدم حصول الفرد على القدر المناسب من الرعاية والعطف من الوالدين،وهو مايشعر الفرد بعدم الأمان،وقد يحدث ذلك نتيجة إنفصال الوالدين أوإساءة معاملته"(سليمان2007،ص 223)

وتُعرف الباحثة الحرمان العاطفى بأنه:"فقدان (الطالب/الطالبة) لمشاعر الحب والإهتمام والعاطفة المتبادلة بينه وبين والديه، مما يؤدى إلى ضعف المشاركة الوجدانية من قبل(الطالب /الطالبة)تجاه الآخرين ،وإضطراب العلاقات الإجتماعية بينه وبين والديه وبينه وبين الآخرين"

ويؤثر حرمان الطفل من والديه تأثيراً كبيراًعلى شخصيته ونموه العقلى والاجتماعى والعاطفى ،وتدل الدراسات الكلينيكية على أن الأسر المضطربة تنتج أطفالاً مضطربين ،وترجع الكثير من حالات إنحراف الأحداث والكبار إلى إفتقادهم إلى الحب والأمن فى الطفولة (أحمد،1998).

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية الحب والتعاطف فى العلاقات الاجتماعية وخاصة بين المراهق ووالديه،يحتاج المراهق للدعم العاطفى من المنزل، فالمراهق الذى يحظى بالعطف الوالدى أقدر من المحروم من ذلك العطف على مواجهة مطالب الحياة خارج المنزل (فهيم،2005).

ثانياً:أسباب الحرمان العاطفى : وتتمثل فيما يلى:

أ-**الوفاة**:فى حالة وفاة أحد الوالدين أو كليهما يعانى الأبناء من الحرمان العاطفى أو الإنفعالى ،خاصة حين يتولى رعايتهم أفراد غير الوالدين،فقد

يعانون من القسوة من قبل القائمين بالرعاية ممايجعلهم يشعرون بالوحدة والقهر (زهران،2011).

ب-الطلاق:يؤثر الطلاق فى الوحدة الأسرية تأثيراً كبيراً من حيث إستقرارها ونمو أفرادها،حيث يؤدى إنفصال الوالدين أو تغيب أحدهما إلى حرمان الأولاد عاطفياً،فالطفل يرتبط بأسرته إرتباطاً نفسياً،ويشعر من خلالها بالطمأنينة (الكندرى،1992).

فيؤدى فقدان أحد الوالدين بالوفاة أو الطلاق إلى قصور فى النضج العاطفى للأبناء ،فالتوافق الزوجى لأبناء الأسر المطلقة يكون أصعب منه لدى الأبناء الذين نشأوا فى كنف الوالدين(حجازى،2015).

وتؤكد دراسات أن للطلاق تأثير سئ على الأبناء،حيث يظهر لدى الأطفال أصحاب السلوك السئ أن لديهم خلفيات من المعاناة من النبذ والطرد والوحشية وعدم القبول والهجر ،وكذلك الأطفال الذين ينحدرون من آباء وأمهات مطلقات(العيسوى،2009).

ج-:الإهمال: يقوم الإهمال على خلفية من النبذ العاطفى مقرونة بإنعدام التوجيه والضبط ،ويحدث الإهمال نتيجة الإنشغال عن الأبناء وعدم الإهتمام بشئونهم ،فيترك الأبناء دون إشباع حاجاتهم من الحب والعطف والحنان ،وقد يكون الإهمال نتيجة عدم المحاسبة على السلوك الخاطئ ،أو بعدم تشجيعهم عندما ينجزون عملاً،أو بالسخرية بدلاً من الثناء عليهم (داوود، 2004).

ويقسم الإهمال إلى نوعين ،وهما:

- الإهمال البدنى:يرجع غالباً إلى العوامل الاقتصادية ،مرض الأم،الجهل.
- الإهمال الإنفعالى:أشار العديد من الباحثين إلى المشاكل الإنفعالية للوالدين كسبب لإفتقار الأطفال للرعاية والحب والحنان،فإذا تميزت طفولة الوالدين بسوء التوافق،وإنعدام العاطفة فإن هذا ينعكس على الأبناء.(شريخ،2020)

ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الإهمال،وهما:

-الإهمال الجسدى :ويتمثل فى عدم تقديم الطعام واللباس الكافيين ،وعدم تقديم الرعاية الطبية الضرورية ،وقد يصل إلى حد التخلى تماماً عن الطفل وطرده من المنزل.

-الإهمال التربوى: ويتمثل فى الإخفاق فى توفير الدراسة الأساسية للطفل وإحتياجاتها التربوية مما يؤدى إلى تسرب الطفل من المدرسة.

-الإهمال العاطفى: ويتمثل فى الإخفاق فى تقديم الحب والحنان والدعم للطفل ،أو حدوث عنف منزلى بحضوره ،أو الإدمان من قبل البالغين ومشاركته فى ممارسة الإدمان.(محمد،2022)

د-**النبذ:**قد يعانى الابن من النبذ فيعامل الأبوان الإبن بقسوة ،وفى بعض قد يظهر الأبوان الحب الزائد والتساهل مع الإبن للتكفير عن شعور بالإثم نتيجة نبذهم للإبن.(زيدان،1972)

ويترتب على نبذ الطفل:

1- فقدان الشعور بالأمن.

2- بث روح العدوان ،والحقد ،والعناد ،والرغبة فى الإنتقام.

3- الجنوح عند الأطفال والشباب.

4- محاولة جذب الإنتباه وإستدعاء العطف بطرق منفرة (فهيم،2005).

هـ -التفكك الأسرى:

ويعرف التفكك الأسرى بأنه"إختلال وظائف الأسرة نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما وينتج عن خلو العلاقات الأسرية من العاطفة وتميزها بالتوتر والمنازعات المستمرة "

ونتيجة لهذا التفكك يشعر الطفل بالقلق والأحباط والحرمان ويتعذر عليه إقامة علاقات عاطفية مع والديه وبالتالى يتعذر عليه إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ،ويؤدى التفكك الأسرى فى بعض الأحيان لإنحراف أفراد الأسرة (القاسم،2018).

ثالثاً:الآثار المترتبة على الحرمان العاطفى:

يرى بولبى أن الآثار الناتجة عن الحرمان تبعاً لدرجة الحرمان ،فالحرمان الجزئى يسبب القلق والشعور بالذنب والإكتئاب ،أما الحرمان الكلى فله آثاراً خطيرة على النمو الخلقى، وربما يؤدى إلى العجز التام عن إقامة علاقات مع الآخرين.(بولبى ،1965)

أ-**الآثار النفسية والاجتماعية:** تشير نتائج دراسة (Ghosh,S,2016

إلى إنخفاض مستويات الصحة النفسية لدى المراهقين المحرومين عاطفياً مقارنة بأقرانهم من العاديين،وجاءت نتائج دراسة قشطة (2016) تشير إلى وجود علاقة بين الحرمان العاطفى وظهور بعض المشكلات النفسية والاجتماعية،مثل (القلق،العدوانية،الخجل،الأنانية)

ب-الآثار السلوكية :يؤدى الحرمان العاطفى إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية مثل السلوك العدوانى وهو ما أشارت إليه دراسة كل من على والبياتى(2009)،ودراسةسعودى(2015)،وجاءت نتائج دراسة إسماعيل (2009)تشير إلى بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين المودعين فى المؤسسات الإيوائية مثل:السلوك السيئ،كما أظهرت النتائج أن الأطفال المحرومين من آبائهم بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم،وقد يؤثر الحرمان على شخصية الفرد فيخلق منه شخصية مضادة للمجتمع وهو ما أشارت إليه دراسة الزبيدى (2008)،وجاءت نتائج دراسات أخرى تشير إلى وجود أثر للحرمان العاطفى على جنوح الأحداث ومن بين تلك الدراسات ،دراسة بن زديرة(2006) التى أشارت بأن الحرمان العاطفى يلعب دوراً هاماً فى ظهور جناح الأحداث.

ج-الآثار الأكاديمية : تشير نتائج الدراسات إلى وجود أثر الحرمان العاطفى والتحصيل الدراسى ، فجاءت نتائج دراسة البعاج (2019) تشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الحرمان العاطفى والفشل المعرفى،كما أشارت نتائج دراسة حجاج (2018) إلى وجود علاقة بين الحرمان العاطفى

والتأخر الدراسى فغياب الرقابة والرعاية الوالدية يؤدى إلى الإهمال والتأخر الدراسى وإنخفاض مستوى الطموح.

دراسات سابقة:

فيما يلى سيتم عرض لبعض الدراسات التى تناولت الحرمان العاطفى:

دراسة على والبياتى(2009):هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الحرمان العاطفى ،وقياس مستوى السلوك العدائى لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفى والسلوك العدائى ،والكشف عن الفروق فى معامل الإرتباط وفقاً لمتغير الجنس،ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحثان مقياس الحرمان من عاطفة الأبوين ،ومقياس السلوك العدائى .وتكونت عينة الدراسة من (187) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادى .وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحرمان من عاطفة الأبوين متوسط لدى أفراد العينة ،كما بينت النتائج أن إنتشار السلوك العدوانى متوسط،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين الحرمان من عاطفة الأبوين والسلوك العدوانى،وأظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين فى معامل الإرتباط .

دراسة بن عمر(2016):هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الحرمان العاطفى على نفسية الطفل المسعف ،ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدمت الباحثة إختبار

رسم العائلة (إعداد:لويس كورمان) ،وإستبيان الإكتئاب (إعداد :بيرلسون) ،وتكونت عينة الدراسة من (5)حالات من المودعين بمركز الطفولة المسعفة بمدينة ورقلة ممن تتراوح أعمارهم مابين (9-13)عام ،وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الحرمان العاطفى والإكتئاب لدى الطفل المسعف ،كذلك وجود علاقة بين فترة الإيداع فى مراكز الطفولة المسعفة ومؤشرات الحرمان العاطفى ،كما أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى مؤشرات الحرمان العاطفى.

دراسة الحيالى وجبر (2018):هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفى والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثانى المتوسط،وتحديد الفروق فى العلاقة بين الحرمان العاطفى والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثانى المتوسط تبعاً لمتغير الجنس،ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحثان مقياس الحرمان العاطفى (إعداد الجعفرى،2002) ومقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الخالدى،2007) ،وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة ،وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الحرمان العاطفى تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث ،وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور،ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الحرمان العاطفى والكفاءة

الذاتية ،بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى العلاقة بين الحرمان العاطفى والكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

دراسة بوعين والقطعانى (2021):هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الحرمان العاطفى والسلوك العدوانى ،والكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفى و السلوك العدوانى لدى طلبة الشق الثانى من مرحلة التعليم الأساسى بمدينة سلوق ،وتحديد الفروق بين المتغيرين تبعاً لعامل الجنس ،ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحثون الحرمان العاطفى (إعداد :البياتى وعلى :2009) ومقياس السلوك العدوانى (إعداد خشوى،2013)،وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحرمان العاطفى والسلوك العدوانى لدى طلبة الصف الأول من الشق الثانى من الأساسى،ووجود فروق دالة إحصائياً فى الحرمان العاطفى لدى طلبة الصف الأول من الشق الثانى من مرحلة التعليم الأساسى لصالح الذكور،كما وجدت فروق دالة إحصائياً فى السلوك العدوانى لدى طلبة الصف الأول من الشق الثانى مرحلة التعليم الأساسى لصالح الذكور .

دراسة محمد(2022):هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل الديموجرافية(النوع– الثقافة –المستوى التعليمى) لدى عينة من طلاب المرحلة

الثانوية،وللتحقق من أهداف الدراسة إستخدمت الباحثة مقياس الحرمان من عاطفة الأبوين (إعداد :قيس محمد على،محاسن أحمد البياتى:2010).وتكونت عينة الدراسة من (126) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية.وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى الحرمان العاطفى ،وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الحرمان العاطفى طبقاً للمستوى الثقافى(ريف/حضر) ،وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الحرمان العاطفى طبقاً للمستوى التعليمى(الصف الأول /الصف الثانى).

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية الحرمان العاطفى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية(الاختلاف طبقاً للنوع"ذكور–إناث"،توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق طبقاً للنوع فى الحرمان العاطفوهذه النتيجة تتفق مع دراسة دراسة محمد(2022)،ودراسة قيس على والبياتى (2009)،بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحيالى وجبر (2018) أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى الحرمان العاطفى لصالح الإناث لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،ونتائج دراسة بوعين والقطعانى (2021)التى أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى الحرمان العاطفى لدى طلبة الصف الأول من الشق الثانى من مرحلة التعليم الأساسى لصالح الذكور،كما وتشير نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة

الثانوية على مقياس الحرمان العاطفى وفقاً لمتغير السن ،ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه كل من دراسة صابرين محمد (2022) ،ودراسة لمياء محمد قشطة(2017) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الحرمان العاطفى تعزى لمتغير الصف الدراسى .

فروض البحث:

1- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس الحرمان العاطفى تعزى لمتغير النوع.

2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس الحرمان العاطفى تعزى لمتغير الصف الدراسى.

الطريقة والإجراءات:

أ-منهج البحث:

اتبع هذا البحث المنهج الوصفى الارتباطى الذى يهدف إلى فحص الارتباطات بين المتغيرات بهدف الكشف عن الفروق فى مستوى الحرمان العاطفى وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين.

ب-عينة التحقق من الخصائص السيكومترية :تم اختيار عينة للتحقق من الخصائص السيكومترية من طلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسى (2022/2021م) بمديرية التربية والتعليم بالفيوم بطريقة عشوائية بلغ

عددهم(150) طالباً وطالبة موزعين كالتالى (54) ذكور و(96)إناث ، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ،والتأكد من مدى مناسبته للعينة .

ج-عينة البحث: تكونت عينة البحث من (300) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم موزعين على النحو التالى(،وشملت عينة الدراسة طلبة السنوات الدراسية الثلاث للعام الدراسى (2022/2021م).وتراوحت أعمارهم مابين (15-18) بمتوسط عمرى مقداره (16,97) عاماً، وانحراف معياري مقداره (0,38).وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية .

د-- أدوات البحث:

1-مقياس الحرمان العاطفى (إعداد الباحثون)

يمثل مقياس الحرمان العاطفى لطلبة المرحلة الثانوية المقياس الرئيس للبحث،بالإضافة إلى بعض البيانات الأولية بالمقياس.

(أ) مبررات إعداد المقياس:

توجد مجموعة من المبررات التى تم على أساسها إعداد المقياس،وهى:

1- قلة المقاييس العربية المصممة والمقننة التى تقيس الحرمان العاطفى لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- الاختلاف بين المقاييس العربية التى تقيس الحرمان العاطفى فى أبعاده .

3- قلة الدراسات العربية التى تناولت متغير الحرمان العاطفى(فى حدود علم الباحثة) .

4- قلة الدراسات الأجنبية التى تناولت متغير الحرمان العاطفى(فى حدود علم الباحثة).

ب-الهدف من المقياس:قياس الحرمان العاطفى لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ج-خطوات إعداد المقياس:مر إعداد المقياس بعدد من الخطوات ،وهى:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية السابقة،ومنها:

البياتى،على(2009)؛سعودى(2015)؛الداية(2016)؛قشطة(2018)،البعاج (2019)،شُريخ(2020)،بوعين والقطعانى(2021) Kaur&Singh,2016Rogol,2020; nasser,2021.

1- الإطلاع على مقاييس الحرمان العاطفى العربية منها والأجنبية مثل؛مقياس الحرمان العاطفى إعداد: فاطمة سليمان ، ومقياس الحرمان العاطفى إعداد:عقيل نجم وأزهار عبود ،مقياس الحرمان العاطفى لدى مستعملى الفيسبوك لطلبة الجامعة إعداد:ياسمين جرجس يونس

مقياس الحرمان العاطفى :إعداد إبتسال مهدى الداية ،ومقياس لمياء قشطة (2017)،ومقياس آسيا سولبى (2017)،إستبيان رشيدة طاهرى (2018) ومقياس (MichelleSkeen,2014). Questionnaire ofEmotionally Absent Parents; Joseph mutie(2015)

(هـ)الصورة المبدئية للمقياس:

1- فى ضوء ماتم الإطلاع عليه من الأطر النظرية للحرمان العاطفى ،ومقاييس الحرمان العاطفى العربية منها والأجنبية ، تم صياغة مجموعة من العبارات التى تقيس الحرمان العاطفى وعددها(27)عبارة ،موزعة على مكونيين هما ؛إضطراب العلاقات :حيث يعانى الفرد من القسوة والإهمال فى المعاملة من قبل والديه،وتكون علاقاته سيئة مع إخوته وأقرانه المحيطين به ، فيعانى من سوء فهم الآخرين له ويتشاجر معهم ،وينعزل عنهم .بواقع عدد عبارات(17)عبارة ،والمكون الثانى ضعف المشاركة الوجدانية :حيث تكون مشاعر الفرد سلبية تجاه الآخرين ،فيجد الفرد صعوبة فى تكوين روابط عاطفية مع والديه،كما يجد صعوبة فى تكوين علاقات صداقة مع من هم من نفس سنه،ولايشارك الآخرين فى مناسباتهم الإجتماعية ولايتعاطف معهم،وعدد عباراته (10).

2-يتم الإجابة عن المقياس من خلال وضع علامة (صح) أمام الإستجابة التى تعبر عن المفحوص ،ويتم تقدير إستجابة الطلاب فى ضوء خمسة بدائل هى ؛نادراً(1) ،وأبداً (2)،وأحياناً(3)،وغالباً(4)،ودائماً(5)،وتمثل أقل درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس (27) وأعلى درجة هى (135)حيث تشير الدرجة العالية إلى درجة مرتفعة من الحرمان العاطفى لدى المفحوص.

3-تم عرض الصورة المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين فى قسم الصحة النفسية ،وعلم النفس بلغ عددهم (10)ملحق(1)؛وذلك لمعرفة آرائهم

حول مدى مناسبة العبارات المطروحة لقياس الحرمان العاطفى ،وقد تم الاستفادة من هذا التحكيم فى تغيير بعض العبارات التى لم تصل إلى نسبة إتفاق 80%بين المحكمين ،لتكون أكثر ملائمة وإجرائية للمقياس.

5- بعد تعديل العبارات ،تم تطبيق المقياس فى صورته الأولية بعد التحكيم ،على عينة إستطلاعية من طلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسى (2023/2022م) بمديرية التربية والتعيم بالفيوم بطريقة عشوائية بلغ عددهم (150) طالباً وطالبة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ،والتأكد من مدى مناسبته للعينة.

و-حساب الاتساق الداخلى للمقياس :

تم إجراء الاتساق الداخلى للمقياس كخطوة من خطوات بناء المقياس للتأكد من مدى ارتباط مكونات المقياس ببعضها البعض ،وارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس،حيث كانت معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01)،ماعدا مفردتين هما (9،3)لم تصلا إلى حد الدلالة ،وبالتالى تم إستبعادهما من المقياس ليصبح عدد مفردات المقياس (25) مفردة فى صورته النهائية .

كما تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذ المفردات التى لم تصل إلى حد الدلالة ،وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود اتساق بين

أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ،وكذلك حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بعباراته بعد حذف المفردات التى لم تصل إلى حد الدلالة ،وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01)،مما يشير إلى وجود اتساق بين كل بعد من أبعاد المقياس بعباراته.

ز- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الحرمان العاطفى بالطرق التالية(صدق المحكمين-الصدق العاملى بطريقة التحليل العاملى الاستكشافى DFA)

(1) الصدق العاملى باستخدام التحليل العاملى الاستكشافى:DFA

تم استخدام التحليل العاملى ؛للتأكد من صدق مقياس الحرمان العاطفى بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم ،وتم مراجعة معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بصفوفة الارتباط البينية (Correlation Matrix) للتأكد من أن معظم معاملات الارتباط البينية تزيد عن (r=,3) كحد أدنى لدلالة المتغيرات على العبارات أو العوامل ،والتحقق من مدى كفاية العينة المطبق عليها المقياس لإجراء التحليل العاملى ؛وذلك من خلال إجراء إختبار كفاية العينة Kaiser-Meyer-Olkin(KMO) للتأكد من أن قيمة MSA لا تقل عن 0.7 ، وأسفرت نتائج الاختبار عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملى حيث كانت قيمة(KMO=0,817) ،كما تم التأكد

من أن قيمة اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity دالة عند مستوى دلالة أقل من0.001 ،وبذلك تم التأكد من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملى .

وتم إتباع الخطوات الآتية فى التحليل العاملى:

- مراجعة قيم بنود المصفوفة البينية للتحليل العاملى لاتأكد من أن جميع قيم معاملات ألفا للمفردات على هذا المقياس دالة عند مستوى دلالة (0.001).
- تم مراجعة قيم معاملات الشيوع الخاصة بمفردات المقياس والتأكد من أن قيمة كل معامل لكل مفردة لاتقل عن (0,05)،وأن كل مفردة متشبعة على عامل واحد فقط ،وذلك للحصول على تكوين عاملى بسيط يمكن تفسيره وتسميته.
- استخدم محك كايزرKaaiserالجوتمان ،والذى يتطلب مراجعة الجذر الكامن حيث تقبل العوامل التى يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح ؛ومن ثم تقبل العوامل التى يتشبع عليها (3) بنود على الأقل بحيث لايقل تشبع البند بالعامل عن (0.3) ،وأسفرت نتائج التحليل العاملى لمفردات المقياس المكونة من (25) مفردة عن تشبع المفردات على عاملين توفر بهما محك كايزر استطاعا تفسير (33.41%) من نسبة التباين الكلى فى درجات العينة ،وهذه قيمة مقبولة لمعامل الصدق العاملى.

- وتم تدوير العوامل بطريقة الفريماكس Varimax واتضح أنهما عاملين فقط ،فى ضوء المعايير التالية :محك التشبع الجوهرى للبند بالعامل > 0,30،ومحك جوهر العامل > 3 تشبعات جوهرية للبند ،ويظهر شكل العوامل لعدد (25) مفردة خاضعة للتحليل كما هو موضح بالشكل (1):

منحني تشبعات المكونات العاملية لمقياس الحرمان العاطفي

–وتم مراجعة مصفوفة العوامل بعد التدوير للتأكد من أن جميع مفردات المقياس متشبعة على عامل واحد من عوامل المقياس ،وأسفر التدوير عن عاملين ،وتم تصنيف هذه العوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح)،اسطاعوا تفسير (33.41%) من نسبة التباين المشترك بين درجات أفراد العينة ،وهذا يشير إلى معامل صدق مرضى ،وهذه العوامل موضحة فى جدول(1):

جدول (1)

عدد المفردات المتشبعة علي كل عامل من عوامل

مقياس الحرمان العاطفى

العامل	مضمون العامل	نسبة التباين	الجذر الكامن	عدد المفردات
الأول	إضطراب العلاقات	**21.70**	**5.86**	**17**
الثانى	ضعف المشاركة الوجدانية	**11.71**	**3.16**	**8**
مجموع التباين الكلى		**33.41**		25

وفيما يلى توضيح لهذه العوامل :

العامل الأول:

تشبع هذا العامل ب(17) مفردة حققت جميعها محك كايزر للتشبع على العامل،حيث تتراوح قيم التشبعات للمفردات ما بين (0.371 إلى0.783) كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (21.70%) من التباين المشترك لدرجات العينة وحصل على جذر كامن مقداره (5.86)،وكانت جميع المفردات التى تشبع بها هذا العامل تتضمن إضطراب العلاقات لذا تم تسمية هذا العامل باضطراب العلاقات حيث يعانى الفرد من القسوة والإهمال فى المعاملة من قبل والديه،وتكون علاقاته سيئة مع إخوته وأقرانه المحيطين به ، فيعانى من سوء فهم الآخرين له ويتشاجر معهم ،وينعزل عنهم،ويوضح ذلك جدول(2):

جدول (2)

بنود البعد الأول لمقياس الحرمان العاطفى وتشبعاتها

م	المفردات	التشبعات
1	يبتعد والدّى عنى.	0.560
2	يلومنى والدّى أمام أصدقائى.	0.596
4	أفضل عدم التواجد مع والدّى.	0.517
8	أفضل عدم مشاركة الآخرين فى مناسباتهم الاجتماعية.	0.317
12	يفرق والدّى بينى وبين إخوتى.	0.644
13	يعاملنى والدّى بقسوة.	0.773
14	يهملنى والدى.	0.760
17	علاقتى سيئة مع والدّى.	0.783
18	أجد صعوبة فى كسب ثقة والدّى	0.644
19	ينتقدنى إخوتى أمام الآخرين.	0.455
20	أفكر فى الهروب من المنزل نتيجة سوء معاملة والدّى.	0.585
21	يهمل والدّى مستواى الدراسى.	0.575
22	أتمنى أن يكون والدّى مثل آباء زملائى.	0.496
23	أفتقد إلى زملاء أثق بهم.	0.468
24	أعانى من سوء فهم زملائى لى.	0.397

م	المفردات	التشبعات
25	أتشاجر كثيراً مع إخوتى وزملائى .	0.308
27	أفضل الإنعزال عن الآخرين.	0.371

يتضح من الجدول السابق أن المفردات السابقة قد تشعبت معا بعامل واحد ، وبمراجعة مضمون هذه المفردات يمكن تسمية هذا العامل باسم (إضطراب العلاقات).

العامل الثانى:

تشبع هذا العامل ب(8) مفردات حققت جميعها محك كايزر للتشبع على العامل ،حيث تتراوح قيم التشبعات للمفردات ما بين (0.365إلى 0.697)،كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (11.71%) من التباين المشترك لدرجات العينة وحصل على جذر كامن مقداره (3.16)،وكانت جميع المفردات التى تشبع بها هذا العامل تتضمن شعور الفرد بمشاعر سلبية تجاه الآخرين وعدم مشاركة الآخرين مناسباتهم لذا تم تسمية هذا العامل بضعف المشاركة الوجدانية حيث شعور الفرد بمشاعر سلبية تجاه الآخرين ،فيجد الفرد صعوبة فى تكوين روابط عاطفية مع والديه،كما يجد صعوبة فى تكوين علاقات صداقة مع من هم من نفس سنه ، ولايشارك الآخرين فى مناسباتهم الإجتماعية ولايتعاطف معهم،ويتضح ذلك من الجدول(3):

جدول (3)

بنود البعد الثاني لمقياس الحرمان العاطفى وتشبعاتها

م	المفردات	التشبعات
5	أتعاطف مع زملائى عندما يتعرضون لحادث.	0.697
6	ينتابنى شعور بالذنب عند الإساءة لزملائى.	0.623
7	أحب أن أساعد المحتاج.	0.622
10	أجد صعوبة فى تكوين صداقات.	0.365
11	أجد صعوبة فى تحمل المواقف الصعبة.	0.461
15	يضايقنى كثرة الخلافات والمشاحنات بين أفراد أسرتى.	0.387
16	ينتابنى شعور بالقلق على مستقبلى العائلى.	0.395
26	أحب أن يعاملنى الآخرون معاملة حسنة.	0.628

يتضح من الجدول السابق أن المفردات السابقة قد تشعبت معا بعامل واحد ، وبمراجعة مضمون هذه المفردات يمكن تسمية هذا العامل باسم (ضعف المشاركة الوجدانية)،في حين لم تتشبع العبارات أرقام (3 ، 9) بأى من الابعاد ، وبالتالى تم حذفهم ، وبالتالى أصبح المقياس (25) عبارة .

ح- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة (ألفا كرونباخ ،والتجزئة النصفية)

(1)حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا) ،وتبين أن معامل الثبات للمقياس ككل (.848 **0**) ،وهو معامل ثبات مرتفع وفقاً للمعايير القياسية ؛حيث يعتبر المقياس ثابتاً إذا وقعت قيمة ألفا فى المدى (0,7-1).

وتم حساب معاملات ثبات معاملات ثبات الأبعاد الفرعية المتضمنة فى المقياس عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلية ،باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، جدول(4):

جدول (4)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الحرمان العاطفى

رقم البعد	الأبعاد	معامل ثبات ألفا بعد حذف عبارات البعد
الأول	إضطراب العلاقات	**0.856**
الثانى	ضعف المشاركة الوجدانية	**0.642**
المقياس ككل		**0.848**

ويتضح من جدول (4) أن جميع معاملات ألفا دالة عند مستوى دلالة (0.01)،كما أن قيم معامل ثبات ألفا للأبعاد تشير إلى معاملات ثبات مقبولة .

(2)الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معاملات الارتباط بين جزأى المقياس ككل والأبعاد ،ثم

صُححت معاملات الثبات بمعادلة سبيرمان –براون ،واتضح أن معامل الارتباط كان مساوياً (0.827)، ويمثل درجة ثبات مقبولة دالة عند مستوى دلالة(0.01) ،وتم حساب معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس ،جدول(5):

جدول (5)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الحرمان العاطفى

رقم البعد	الأبعاد	معاملات الثبات
الأول	إضطراب العلاقات	**0.755**
الثانى	ضعف المشاركة الوجدانية	**0.621**
المقياس ككل		**0.827**

ويتضح من جدول(5)أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى دلالة (0.01) ،كما أن قيم معاملات الثبات للأبعاد تشير إلى معاملات ثبات مقبولة.

(ح)المقياس فى صورته النهائية:

(1)وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الحرمان العاطفى لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال مجموعة من العبارات الموزعة على بعدين.

(2) مكونات المقياس:

يتكون المقياس من (25)عبارة موزعة على بعدين ،البعد الأول(إضطراب العلاقات) بواقع (17) عبارة،والبعد الثانى (ضعف المشاركة

الوجدانية) بواقع (8) عبارات ،وفيما يلى عبارات كل بعد ،كما هو موضح فى جدول(6):

جدول(6)

أبعاد مقياس الحرمان العاطفى فى صورته النهائية وعبارات كل بعد

البعد	العبارات
البعد الأول :إضطراب العلاقات	**1 ، 2 ، 4 ، 8 ، 12 ، 13 ، 14 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 27**
البعد الثانى:ضعف المشاركة الوجدانية	**5 ، 6 ، 7 ، 10 ، 11 ، 15 ، 16 ، 26**

(3) تصحيح المقياس:

يتم الإجابة عن المقياس من خلال وضع علامة (√) أمام الاستجابة التى تعبر عن حالة المفحوص ، ويتم تقدير استجابة الطلبة فى ضوء أربعة بدائل هى؛أبداً(1)،نادراً(2)،أحياناً(3)،غالباً(4)،دائماً(5)،وتمثل أقل درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس(25) وأعلى درجة هى (125) حيث تشير الدرجة العالية إلى درجة عالية من الحرمان العاطفى لدى المفحوص.

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً:نتائج البحث:

(1) نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس الحرمان العاطفى تعزى لمتغير النوع"

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت"(T-test) للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطى درجات االذكور والإناث على مقياس الحرمان العاطفى ،ويتضح ذلك من الجدول(7)

جدول (7)

قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة من الذكور والاناث فى متغير الحرمان العاطفى

م	الابعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	إضطراب العلاقات	ذكر	165	35.47	13.04	0.58	غير دالة
		انثي	135	34.63	11.77		
2	ضعف المشاركة الوجدانية	ذكر	165	28.42	5.42	2.54	0.01 لصالح الاناث
		انثي	135	29.98	5.07		
	المجموع الكلى	ذكر	165	63.89	15.86	0.41	غير دالة
		انثي	135	64.61	14.61		

ويتضح من الجدول عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الحرمان العاطفى ،وبذلك تحقق الفرض،

فلاتوجد فروق بين الذكور والإناث فى الحرمان العاطفى ،أى أن الذكور والإناث يكونوا عرضة للحرمان العاطفى بدرجات متساوية .

2-نتائج الفرض الثانى :

نص الفرض الثانى "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس الحرمان العاطفى تعزى لمتغير السن".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه "One Way ANOVA" لحساب الفروق بين متوسطى درجات الطلبة على مقياس الحرمان العاطفى ،ويتضح ذلك من الجدول (9)،وفيما يلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الحرمان العاطفى وفقاً لمتغيرالسن ويتضح ذلك من جدول(8):

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الحرمان العاطفى تبعاً لمتغير السن

الابعاد	السن	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
إضطراب العلاقات	15 سنة	1	20.00	0.00
	16 سنة	23	34.52	12.73
	17 سنة	260	35.19	12.06
	18 سنة	16	33.06	15.46
	Total	300	34.97	12.29
ضعف المشاركة الوجدانية	15 سنة	1	25.00	0.00
	16 سنة	23	28.87	5.28
	17 سنة	260	29.52	4.96

الابعاد	السن	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
	18 سنة	16	27.50	8.98
	Total	300	29.34	5.27
المجموع الكلى	15 سنة	1	45.00	0.00
	16 سنة	23	63.39	14.78
	17 سنة	260	64.70	14.58
	18 سنة	16	60.56	22.68
	Total	300	64.32	15.11

جدول رقم (9)

نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه للحرمان العاطفى وفقاً لمتغير السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	657.30	**3.00**	**219.10**	**0.96**	غير دالة
داخل المجموعات	**67603.61**	**296.00**	**228.39**		
الكلى	**68260.92**	**299.00**			

ويتضح من الجدول (9) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس الحرمان العاطفى عند مستوى دلالة (0.05).

وتشير نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة الثانوية على مقياس الحرمان العاطفى وفقاً لمتغير السن .

ثانياً:تفسير النتائج:

1-تفسير نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الحرمان العاطفى،أى أن الذكور والإناث يكونوا عرضة للحرمان العاطفى بدرجات متساوية. ويمكن تفسير ذلك بأن كل من الذكور والإناث يتعرضون للحرمان العاطفى بدرجات متساوية نظراً لأن الوالدين الذين يتسمون بالجفاء العاطفى أو يستخدمون أساليب معاملة والدية تنطوى على القسوة والإهمال وسوء المعاملة لايفرقون بين الأبناء فى المعاملة سواء أكانوا ذكور أو إناث مما يجعل الأبناء يعانون الحرمان العاطفى بغض النظر عن جنسهم،كما أن الحاجة إلى الحب والعطف حاجة فطرية تنشأ مع الإنسان منذ الميلاد سواء كان ذكراً أو أنثى، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه صابرين محمد (2022) بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الحرمان العاطفى ،ويختلف ذلك مع ما أشارت إليه إيركوروكو RKÖRÜCÜ(2016)بأن الذكور أكثر عرضة للحرمان العاطفى من الإناث ، والذى أكدته نتائج دراسة بوعين والقطعانى (2021) التى أشارت بأن الحرمان أعلى بين الذكور ،كما تختلف نتائج الدراسة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة الحيالى(2018) بأن الإناث أعلى من الذكور فى الحرمان العاطفى.

2-تفسير نتائج الفرض الثانى:

تشير نتائج الفرض الثانى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة الثانوية على مقياس الحرمان العاطفى وفقاً لمتغير

السن ،ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب المرحلة الثانوية ينتمون إلى نفس المرحلة العمريةوبالتالى تكون لهم نفس الاحتياجات والمتطلبات النفسية لأنهم ، ومن أهم تلك الإحتياجات الحاجة إلى الحب والعطف وبالتالى لاتتأثر تلك الأحتياجات بالسن،ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة كلاً من صابرين محمد (2022) ،ودراسة لمياء محمد قشطة(2017) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الحرمان العاطفى تعزى لمتغير الصف الدراسى .

توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث أمكن صياغة التوصيات التالية:

1-عمل ندوات للآباء والمربين من خلال المدارس للتوعية بأهمية مرحلة المراهقة ومتطلباتها وخصائصها ،وأهم المشكلات التى يمكن أن تواجه المراهقين فى تلك المرحلة.

2-ضرورة عقد ندوات إرشادية فى المدارس لتوعية الآباء والأمهات بآثار الحرمان العاطفى على النمو النفسى للأبناء .

3- توجيه الأسر نحو أساليب التنشئة السليمة ،التى تدعم إشباع حاجات الأبناء فى مرحلة المراهقة.

4-صياغة برامج علاجية وإرشادية للتخفيف من حدة الحرمان العاطفى وآثاره لدى طلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع:

الجوارى،أزهار عبود حسون والسعدى ،عقيل نجم عبد.(2016).البنية العاملية لمقياس الحرمان العاطفى EDSوفقاً لنظرية بولبى.*مجلة كلية التربية* ،(4)،313-336.

الحيالى ،أحمد محمد نورى محمود وجبر،على داخل.(2018).الحرمان العاطفى وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثانى المتوسط .*مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية* ،15(1)،57-96.

الداية ،إبتسال مهدى أحمد.(2016).*المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات وعلاقتها بالحرمان العاطفى "دراسة مقارنة"* (رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية -غزة.

العبيدى ،هبة أحمد مهدى ،التميمى،محمود كاظم.(2021).الحرمان العاطفى وعلاقته بالشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.*مجلة ديالى*،(89)،540-556.

العيسوى،عبدالرحمن.(2009). *سيكولوجية الطفولة والمراهقة"الأسرة ودورها فى حل مشكلات الطفل"* .دار أسامة للنشر والتوزيع .

بوعين ،الناجح ناصر أحمد و القطعانى ،دارين ونيس عوض .(2021).الحرمان العاطفى من الأبوين وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من طلاب الشق الثانى من التعليم الأساسى بمدارس مدينة سلوق.*مجلة المنارة العلمية* ،(2)،235-248.

بولبى،جون.(1965) .*رعاية الطفل ونمو المحبة*(عبدالعزيز أبو النور ،حامد عمار،مترجم).مؤسسة سجل العرب.

جابر ،عبد الحميد وكفافى،علاء الين .(1992).معجم *علم النفس والطب النفسى* ،ج3.دار النهضة.

حجازى ،مصطفى.(2004).الصحة النفسية منظور دينامى تكاملى للنمو فى البيت والمدرسة.المركز الثقافى العربى

حجازى،مصطفى.(2015).الأسرة وصحتها النفسية"المقومات –الديناميات– العمليات".المركز الثقافى العربى.

داوود،عبدالبارى محمود.(2004).*الصحة النفسية للطفل* .إيتراك للنشر والتوزيع.

زهران ،سناء حامد.(2011). *الصحة النفسية والأسرة* .عالم الكتب للنشر.

زيدان،محمد مصطفى.(1972).*النمو النفسى للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية* .منشورات الجامعة الليبية.

سعودى ،نعيمة.(2015).*السلوك العدوانى عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً"دراسة عيادية لأربع حالات بمتوسطة محمد زين بن المدانى* (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة محمد بن خيضر.

سليمان، عبدالرحمان سيد .(2007).*معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية (إنجليزى –عربى)*.مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

طه،فرج عبدالقادر ، أبو النيل،محمود السيد ،قنديل ،شاكر عطية ،محمد،حسين عبدالقادر ،عبدالفتاح ،العميد مصطفى كامل.(د.ت).*معجم علم النفس والتحليل النفسى*. دار النهضة العربية للنشر والطباعة.

على ،قيس محمد ،البياتى ،محاسن أحمد .(2009).الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائى لدى المراهقين.*مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية* ،9(3)،55–79.

عمار،مروة محمود محمد .(2019). الصمت الاختياري وتوهم المرض وعلاقتهما بالحرمان العاطفي المدرك لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة سيكومترية – كلينيكية.*مجلة كلية التربية*،*74*(2)،640-693.

فهمى،مصطفى.(1978).*التكيف النفسى* .دار مصر للطباعة.

فهيم،كلير .(2005).*الطفولة والأمومة والصحة النفسية للطفل*.مكتبة الثقافة الدينية.

قشطة ،لمياء محمد .(2017).*الحرمان العاطفى الأبوى وعلاقته بلإكتئاب وقلق المستقبل (دراسة مقارنة لدى الأيتام فى مراكز الإيواء وأقرانهم)*(رسالة ماجستير غير منشورة).كلية التربية ،جامعة الأزهر –غزة.

محمد،صابرين فوزى أحمد.(2022).الحرمان العاطفى فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.*مجلة البحث فى التربية وعلم النفس*،*37*(1)،175-208.

Ali,s.(2019). Emotional Deprivation and its Relation to the Social Intelligence of Preparatory Students in Mosul City. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*,*8*(2),283-300.

Ghosh,S.(2016). Parental Deprivation and Adolescents Mental Health. *The International Journal of Indian Psychology*,*3*(3), 2349-3429..

IRKÖRÜCÜ ,A.(2016). Gender difference in early maladaptive schemas . *Ufuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi*,*5*(9),103-119.

Kaur,G & Singh,S.(2011). Effect of emotional deprivation on physical development.*Indian journal of physical anthropology and human genetic*,*30*(1-2), *89-102*.

Mallers,M., Charles,S., Neupert,S and Almeida,D.(2010). Perceptions of Childhood Relationships With Mother and Father:Daily Emotional and Stressor Experiences in Adulthood. *Developmental Psychology, 46*(6) ,1651–1661. DOI: 10.1037/a0021020.

Mutie,J.(2015). *Effects of Emotional Absents Parents on The behavior of Adolescents in Selected Secondary Schools in Machakos*.(Unpublished Master Thesis).Kenyatta University .

Tsumarieva,N.(2015). Influence of The emotional Deprivation on Thelevel of
Frustration in Children of Primary Grades. *International Journal of Economics and Society*,(1),220-226.

Vincent,V, N. Ethirajan, Felix,J.(2015).Astudy on Emotional Deprivation and Influence of Different Factors Among Eldery People in AnUrube Area of Chidambaram. *Journal of Evolution of Medical and Dental Sciences* ,*4*(78),13615-13623.